# اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهن التأملي

**سجى احمد محمد البدراني أ.م.د. صدام محمد حميد**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

**ملخص البحث**

هدف البحث الحالي تعرّف اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهن التأملي ، تكونت عينة من طالبات الرابع العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (2017-2018) وبلغ مجموع أفرادها (113) طالبةً من طالبات الصف الرابع العلمي وبواقع (55) طالبةً للمجموعة و(58) طالبةً للمجموعة الضابطة ، اعد الباحثين أداتين ،الأولى كانت في اكتساب المفاهيم الاسلامية مكونة من(45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات. أما الأداة الثانية كانت أداة اختبار التفكير التأملي وتكون من(20) فقرة موضوعية ايضاً وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وقوة تمييز فقراتها، استغرق تطبيق التجربة (11) أسبوعاً تقريباً بواقع (2) دروس أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (22) درسا لكل مجموعة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، ولعينتين مترابطتين، ومعادلة مربع ايتا ($\eta_2$) لاستخراج حجم الاثر أظهرت النتائج ما يأتي :

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح افراد المجموعة التجريبية.

2- أن حجم الاثر للمتغير المستقل(التعلم التوليدي) على المتغير التابع(اكتساب المفاهيم الاسلامية) عند افراد المجموعة التجريبية بلغ (0.833) وهذا يعني هناك ان حجم الاثر

كان كبير إذا تجاوز نسبة (0.8) وحسب معيار التأثير وهذا يدل على أن استراتيجية التعلم التوليدي كانت ذا اثر في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الاسلامية) .

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي .

4- أن حجم التأثير للمتغير المستقل (التعلم التوليدي) على المتغير التابع (التفكير التأملي) عند المجموعة التجريبية بلغ (0.927) وهذا يعني انه حجم التأثير كبيرا لأنه تجاوز (0.8) وهذا يعني انه حجم التأثير كبير حسب محك حجم الأثر .

5- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط الاختبارين (القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي .

6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية التفكير التأملي ولصالح افراد المجموعة التجريبية ، وقد خرج الباحثين بعدة استنتاجات وأوصيا بعدد من التوصيات كما اقترحا بعض العناوين لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية .

**Abstract**

The objective of the current research is to identify the effect of the use of the learning strategy of the students in the fourth grade of the students of the fourth grade of secondary school, the concepts and the development of Islamic contemplative thinking, a sample of students from the center of Nineveh for the academic year (2017-2018) and the total number of (113) students, 55 students for experimental group and (58) students for the control

group, the researchers prepared two tools. The first was to acquire Islamic concepts consisting of (45) multiple choice types. The test was characterized by honesty and consistency. The second tool was the tool for the test of contemplative thinking and it consists of (20) objective paragraphs. Also, the validity, validity and discrimination of the subjects were verified. The application of the experiment took approximately (11) weeks with (2) lessons per week for the total number of lessons (22) , And after statistical data collection and analysis using t-test for two independent samples, two correlated samples, and an ETA equation ($\eta_2$)to extract the effect size, the results showed the following:

1- There is significance a difference at the level (0.05) in the test of the acquisition of Islamic concepts between the grades of students of the experimental and control groups and for the benefit of members of the experimental group.

2- The effect size of the independent variable on the dependent variable (acquisition of Islamic concepts) in the experimental group was (0.833) This means that the effect size was large if the ratio of (0.8) exceeded the impact criterion. This indicates that the learning strategy Tolerance had an effect on the dependent variable (acquisition of Islamic concepts).

3- There is significance difference at level (0.05) between the average development (difference between the tests) tribal and

remote in the test of reflection in the students of the experimental group and for the post-test.

4- The effect of the independent variable on the dependent variable in the experimental group was (0.927) This means that the magnitude of the effect is significant because it exceeded (0.8). This means that the size of the effect is significant according to the size of the effect.

5- There is a significant difference at the level (0.05) between the average test (tribal and remote control group members in the test of reflection and for the benefit of the post-test.

6- There is a significance difference at the level(0.05) between the grades of students of the experimental group and the grades of the control group students in the development of reflective thinking and for the benefit of members of the experimental group. The researchers drew several conclusions and recommended a number of recommendations and suggested some of the titles for future research and studies.

**اولاً- مشكلة البحث :**

ان منهج التربية الاسلامية يتضمن الكثير من المفاهيم المرتبطة بسلوكيات معينة وعلى الطلبة تعلم هذه المفاهيم الشرعية واكتسابهم اياها اذ تعد بمثابة التطبيق العملي لكل ما تطلبه الشريعة الاسلامية فضلاً عن تكوين البناء المعرفي للعلوم الاسلامية الشرعية .

ومما لاحظه الباحثين عن طريق استطلاع آراء عدد من مدرسات التربية الاسلامية من ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم الاسلامية منها العقدية والفقيه وغيرها من المفاهيم

الناتجة عن اهمال في كيفية تدريس العلوم الشرعية التي تحتاج الى اعادة النظر والتصويب .

فضلا عن ذلك ان هناك الكثير من مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية تبين قلة اهتمامهم الكافي بالمنهج الدراسي ووعيهم بأساليب تدريس المفاهيم الناتج عن استخدام طريقة التدريس بأسلوب تقليدي بعيد عن الفهم الحقيقي لهذه المفاهيم، وهذا قد يعود الى اهمال منهج التربية الاسلامية وقلة اعطاءه الاولوية وعده منهجا ثانوياً .

ومع وجود المنهج التربوي المتكامل بكافة أساليبه في القران الكريم الا ان عدد من مدرسي ومدرسات المنهج يفصلون موضوعاته وهذا غير ممكن كونه وحدة منهجية متكاملة تتكون من فروع عديدة وهي: (نص قرآني، وحديث نبوي شريف، وقصص من القرآن الكريم، ومبحث ، ودرس تهذيب تربوي) لا يمكن الفصل بينها او استيعاب واحدة دون الاخر .

وبذلك يفترض في منهج التربية الاسلامية ان يعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة واخص بالذكر التفكير التأملي الذي يعد اهم انماط التفكير في التربية الاسلامية لان القرآن الكريم يربي المسلم على ذلك في حثه على التدبر والتأمل وهذا ما نقرئه في كثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تحث الانسان على التفكر والتدبر قال (ﷻ):﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت/53)

لذا يعد استخدام استراتيجية حديثة كالتعلم التوليدي قد يولد اطلاق القدرات الكامنة في عقل الطالبة في حثها على الابداع والتميز في توليد الافكار.

واشارت عدد من الدراسات المحلية الى ما ورد من مشاكل آنفا فضلاً عن صعوبات تواجه منهج التربية الاسلامية نحو دراسة كاظم(2008) اذ ان المشكلة فيها لا تتمثل فيما اذا كان الطلبة قادرين على تعلم المفاهيم فكل طالب قادر على تعلم المفهوم دون تعلم مقصود ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في التدريس القائم على الحفظ والمعلومات الكثيرة مما تصعب على الطلبة التمييز بين المفاهيم ، فضلا عن ذلك اشارت دراسة كل من

الحبار (2012) والسبعاوي(2012) الى ان اغلب مدرسي التربية الاسلامية يفتقرون الطرائق والاساليب الحديثة في تدريس المفاهيم ، في حين اشارت دراسة العساف (2017) الى وجود خلل في تدريس المفاهيم ، ولاسيما المفاهيم الاسلامية ، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

"ما اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهن التأملي" ؟

**ثانياً- أهمية البحث :**

لقد حظيت التربية بأهمية كبيرة باعتبارها الرسالة الاساسية والمسؤولية الرئيسة للأنبياء قال (ﷻ): ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة /129) وهي تشكل محور الحياة الاجتماعية برمتها . والعملية التربوية هي التي تضمن بقاء المجتمع وتحافظ على سلامته وعلى هذا فان مكانة التربية تسمو على كونها مجرد مؤسسة اجتماعية ، بل هي فلسفة تشكيل المجتمع ومحور جميع الاحداث والمجريات الاجتماعية . (علم الهدى،2011 :182)

وتعد التربية أهم أسس اصلاح البشرية فضلا عن قدرتها على دفع المجتمع وارشاده الى عبادة الخالق(ﷻ) وهي تنمي وتصقل مواهب الافراد وتستثمر عقولهم وافكارهم كما تعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم اذ انها تعنى بتربية الفرد تربية متكاملة من جميع الجوانب وهي تنمية شاملة متزنة تستهدف اعداد الفرد الصالح اعدادا شاملا متزنا ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه . (الحيلة،2016: 9)

وان هدف التربية عبر تاريخ الإنسانية، إذ استقرائنا تاريخ الفكر التربوي نجد أن فلاسفة اليونان انصب اهتمامهم في مجال الأخلاق على جمال السلوك سواء بالنسبة للفرد أو بالنسبة للمجتمع، فأفلاطون لما كتب في "جمهوريته" عن النظام الذي اختاره للمدينة الفاضلة، بين أن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضواً صالحاً في المجتمع في إطار غاية كبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته . (الحديدي،2018: 20)

ولا يمكن لأي تربية ان تنطلق وتنبثق في فراغ وانما تتوجه من خلال مصادر مرجعية تستمد منها اهدافها وافكارها ومعتقداته والاصول المرجعية للتربية الاسلامية هي : القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة الصحابة والتابعين ومنهجهم التربوي وكذلك جهود العلماء المسلمين.

(الحازمي، 2000 :217)

وبذلك تعد التربية الاسلامية من أهم المواد الدراسية التي يتعلمها الطالب فمن خلالها تتكامل المعرفة الشرعية لديه بجانبها العقدي والتشريعي وتتحدد في اطارها المنظومة القيمية والمفاهيمية التي تؤطر منهجية التعامل مع الاشياء والافكار، ويقوم البناء المعرفي والمحتوى التنظيمي للتربية الاسلامية على مجموعة من المفاهيم المتكاملة والمترابطة التي تتوزع على فروع التربية الاسلامية . (الجلاد، 2006 :608)

ان التربية الاسلامية لا تكتفي بإعداد المسلم العابد (الله ﷻ) بالصلوات فقط وانما بالعمل وتسخير ما سخر له (الله ﷻ) على الارض ليبلغ اقصى درجات التقدم . (حلس،2010 :33)

لذا تعد التربية ضرورة اجتماعية ونفسية ولابد من الاشارة الى ضرورة ارتباط منهج التربية الاسلامية باستعدادات الطلبة وميولهم وقدراتهم والفروق الفردية بينهم ولابد ان تنسجم محتويات المنهج مع البيئة الثقافية والاجتماعية فلا فائدة من منهج دراسي بعيد عن استعدادات الطلبة وقدراتهم وعن طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها ، لذا يجب ان يقوم مدرسين ذوو كفاية عالية بتوجيه وتعليم الطلبة على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمي محدد وطرائق تدريسية وتقويمية حديثة . (السعدون، 2012 :111)

ان مادة التربية الاسلامية تتضمن العديد من المفاهيم الشرعية التي ينبغي تزيد الطلبة بها كمفاهيم العقيدة ومفاهيم الفقه والاخلاق فضلا عن المفاهيم التربوية ... التي تساعدهم على فهم عقيدتهم وشريعتهم فهما سليما ومن ثم يصبح الدين عقيدة وسلوك في حياتهم ، فمفاهيم الاسلام تمثل في حقيقتها عمقا عقائديا ومقوما منهجيا تبنى عليه حقائق الاسلام

وقواعده الفكرية ، واهمية تعليمها للطلبة وضرورة تطوير استراتيجيات فعالة لتدريسها . (الجلاد، 2000 :69)

فالمفاهيم الاسلامية احدى أساسيات المعرفة في منهج التربية الاسلامية لما لها من الاثر الكبير في ضبط سلوك الانسان المسلم وتقويمه فقد اقتضت ان تربط تلك المفاهيم بالدليل الشرعي من القران والسنة فهي اذا لها واقع محسوس يدركه الطالب ، فهي ليست معلومات نظرية او تصورات خيالية فحسب وانما هي مدلولات واقعية ، فضلاً عن ذلك فهي شرح للأشياء التي يفترض المنطق وجودها . (كاظم، 2008 :63)

وتكمن اهمية المفاهيم ايضا في كونها الركيزة الاساسية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعليمها ومما يعزز هذه الاهمية للمفاهيم القول بأن نظرية التعلم هي التي ترتكز على التعلم القائم على المفاهيم وعليه فان تعلم المفاهيم يشكل البنية الاساسية للتعلم الاكثر تقدما ، وان اكساب المفاهيم يعد من اهم الاهداف التعليمية في مختلف مستويات التعلم والمواد الدراسية بوصفها الاساس الذي يبني عليه الطالب معلوماته الجديدة ، ويعد اكساب المفاهيم في العملية التعليمية امرا ضروريا فكل طالب يجب يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية مما يدور حوله في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى . (الاسدي، 2009 :19)

وان استخدام استراتيجية حديثة في التدريس يؤدي الى نجاح المدرس في عمله وجعل الطلبة يتفاعلون مع المادة الدراسية ، ويتم ذلك من خلال المناقشة الاجتماعية بين المدرس وطلابه ، وبين الطلبة انفسهم ، كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكير الطلبة . وتعتمد هذه الاستراتيجية على العمليات التفكيرية التي تنتج عن عمل الدماغ اثناء تعلم المفاهيم ، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستخدم المدرس استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل الى تعلم له معنى ، لذا فان هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من اجل الفهم وان يبني الطالب معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في اكتساب المعرفة الصحيحة . (ضهير، 2009 :40)

فاستراتيجية التعلم التوليدي لا تنجح مع مدرس غير ذي كفاية لان طبيعة الموضوع وطبيعة الطالب تتحكمان بها الى حد ما ، فالتدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المدرس ، لذلك فان الاهتمام بأساليب وخطوات الاستراتيجية تتطلب مدرس كفوء وان يحف بالموضوعية والصدق والامانة وان تعطى المعلومات الحقيقية والحيوية وان يدعمها بالخبرات الفعلية والتطبيقات العملية . (الفتلاوي، 2010 :7)

ان التدريس من وجهة نظر حديثة ليس عملية نقل المعلومات ولكنه نشاط مخطط يهدف الى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب وهذا يعني ان دور المدرس على وفق هذه النظرة الحديثة في التدريس لن يقتصر على القاء المعلومات وبالتالي فان دور الطلبة لا يقتصر على حفظ المعلومات، ويعد اختيار استراتيجية تدريس حديثة عنصر مهم من العملية التعليمية ووسيلة فعالة تمكن المدرس من الوصول الى الاهداف التعليمية المخطط لها، لذا ينبغي على المدرس ان يحقق مطالب التربية الحديثة التي تهتم بتنمية قدرات الطالب الابداعية واحترام شخصيته، وأيا كانت استراتيجية التدريس فلابد ان تدعم عملية التعلم . (الكبيسي، 2012 :7)

ومن اجل مواكبة التطور العلمي في مجال التدريس ارتأى الباحثين استخدام استراتيجية التعلم التوليدي لأنها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تركز على تعليم المفاهيم للطلبة وبناء معرفتهم وفقا لنظريات التعلم التي تؤكد على ان يكون الطالب محوراً للعملية التعليمية ونشاطه ذات اهمية بالغة ليكون تعلمه باقي الاثر في البنية المعرفية له .

ومن اجل تنمية التفكير لابد من تنويع استراتيجيات التدريس والتركيز على الطالب الذي ينبغي ان يأخذ دوراً رئيساً فيها، ويعد التفكير من الاهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية تحقيقها لدى الطلبة ، فالتفكير موضوع يمس حياة الافراد والمجتمعات لأنه يعمل على نموها وتطورها ، فأسلوب التربية في الآيات القرآنية يدعو العقل الى التفكير قال (ﷻ): ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . (الجاثية/13)

(العتوم، 2012 :214)

والتفكير التأملي بكل مهاراته يحتاجها الطالب في مواقف القراءة والنظر والكتابة ، وهو بحاجة الى تعليم وتطور مستمر عبر توفير كافة المتطلبات لتعليم التفكير التأملي ومهاراته لدى الطالب ليصبح لديه عقل وتأمل وفكر قادر على الاكتشاف والابداع والتقويم واصدار الاحكام وحل المشكلات التي تحدث في التعليم . (السليتي، 2006 :3)

وتعد هذه الاستراتيجية ملائمة لتنمية التفكير كونها تقوم على اعتماد الطالب على ذاته من خلال توجيه الاسئلة على نفسه ويتم ذلك بتوجيه ومساعدة المدرس ، وقد اثبتت العديد من الدراسات التي تناولت التعلم التوليدي فاعليتها في تنمية انماط متعددة من التفكير ومنها التفكير التأملي ، فالتفكير ليس مصطلحا يحفظ انما هو مهارات تحتاج الى التدريب والمران عليها ويعد التفكير من الجوانب التي يقوم بها الدماغ في كل يوم . (الكبيسي،2012 :11)

وان ممارسة التفكير التأملي تجعل الطالب يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقا وتتمثل هذه الخصائص بالاستماع للآخرين مع فهمهم ومرونة في التفكير والتدقيق . (الثقفي وآخرون، 2013 :58)

وتعد تنمية التفكير التأملي من ابرز اهداف التدريس وذلك على اعتبار ان التفكير التأملي يجعل الطالب يخطط دائما ويراقب ويقيم اسلوبه في الخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار ، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره يبقي أثر التعلم في عقله مما يؤكد التعلم ذي المعنى وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التعليم الحديثة (هادي، 2014 :546)

واختار الباحثين المرحلة الاعدادية لان تنمية مهارات التفكير التأملي تحتاج الى قدرات عقلية تناسب هذه المرحلة اكثر من المرحلة المتوسطة ، ولان منهج التربية الاسلامية يحتوي على مفاهيم اسلامية جديدة لم يسبق للطالبات دراستها ، وتعد المرحلة الاعدادية مكملة للمرحلة المتوسطة في بناء شخصية الطالبة وكشف قدرتها على الابداع

وتهيئ الطالبات للمرحلة الجامعية وتعدهن للحياة العامة، لذا تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

1- استعمال استراتيجية تدريسية حديثة على وفق النظرية البنائية والتي تؤكد على ان يكون الطالب محوراً للعملية التعليمية .

2- أهمية منهج التربية الاسلامية التي يسعى الى تعزيز المعرفة الشرعية لدى الطالبات لأهميتها لفهم محتوى الموضوعات التعليمية .

3- أهمية اكتساب المفاهيم الاسلامية للطالبات للاستفادة منها في حياتهم وتطبيقها العملي.

4- أهمية تعليم تطبيق المفاهيم الاسلامية في امور الحياة اليومية للطالبات واثر ذلك التطبيق على المجتمع .

5- اهمية استعمال التفكير التأملي في منهج التربية الاسلامية والذي اكد (الله ﷻ) عليه في العديد من الآيات القرآنية الكريمة .

6- الاستفادة من نتائج البحث الحالي لإجراء بحوث مستقبلية لاستراتيجية التعلم التوليدي مما قد يؤدي الى رفع المستوى التعليمي للطلبة .

**ثالثاً- هدفا البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية .

2- اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الرابع العلمي .

**رابعاً- فرضيات البحث :**

لغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحثين الفرضيات الاتية :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن على وفق استراتيجية التعلم التوليدي وطالبات

المجموعة الضابطة اللائي دُرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة في التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن على وفق التعلم التوليدي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير التأملي .

**خامساً- حدود البحث :**

تحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (2017-2018) .

2- بضع من سور القرآن الكريم ومنهج التربية الاسلامية المقرر تدريسه من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية لطلبة الصف الرابع العلمي للسنة الدراسية (2017-2018) .

3- الكورس الدراسي الاول للسنة الدراسية (2017-2018) .

**سادساً- تحديد المصطلحات :**

اولاً- الاستراتيجية . عرفها كلُ من :

1- بودي والخزاعلة (2012) بأنها :

"خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات (او الاجراءات) التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف" . (بودي والخزاعلة،2012: 17)

2- زاير وآخرون (2014) بأنها :

"مجموعة الاجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة ".

(زاير وآخرون،2014 :44)

ثانياً- التعلم التوليدي . عرفه كلُ من :

1- عبد السلام (2006) بأنه :

"نموذج لتدريس الفهم وتعلم انواع العلاقات التي يجب على الطلاب ان يبنوها بين المعرفة المخزونة وتذكر الخبرة والمعلومات الجديدة لكي يحدث الفهم واستخدام العقل لبناء تفسيرات خاصة لهم من خلال التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلم". (عبد السلام،2006 :161)

2- الاغا واللولو (2009) بأنه :

"التعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم ومن خلال التعلم في مجموعات صغيرة ، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر".

(الاغا واللولو،2009 :375)

3- صالح (2009) بأنه :

"نموذج وظيفي للتدريس يهدف الى اكساب الطالب القدرة على توليد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة وخبراته اللاحقة ". (صالح،2009 :323)

يعرف الباحثين استراتيجية التعلم التوليدي اجرائياً بأنها :

مجموعة من الخطوات التي تستعملها مدرسة التربية الاسلامية(الباحثة الاولى) في تدريس موضوعات محددة في مادة التربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي(المجموعة التجريبية) والتي تكون من اربعة اطوار هي :(الطور التمهيدي ،الطور التركيزي ،الطور التحدي ،الطور التطبيقي) .

ثالثاً- الاكتساب . عرفه كلُ من :

1- الاشقر (2011) بأنه :

"نمط من أنماط السلوك يظهر عند تعلم مفاهيم جديدة او اجراء تصنيف جديد يعتمد على التعلم الادراكي واهم استجاباته "التسمية" حيث يجب على الفرد ان يسمي الفئة التي تنتمي اليها مجموعة المثيرات او المعلومات" . (الاشقر،2011 :88)

2- زاير وداخل (2013) بأنه :

"كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الطالب عن طريق تعرضه الى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي يظهر أفعاله في حياته العملية" .

(زاير وداخل، 2013 :156)

رابعا- المفهوم الاسلامي . عرفه كلُ من :

1- الجلاد (2006) بأنه :

"تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحدودة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة " . (الجلاد،2006 :628)

2- محمد (2009) بأنه :

"التصور العقلي الناتج عن صفات مشتركة لظاهرة او تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء مثل :الصلاة ، الحج ،محبة (الله ﷻ) ،الاستغفار" . (محمد،2009 :242)

يعرف الباحثين المفهوم الاسلامي اجرائياً :

ما يتكون لدى الطالبة من معنى على شكل رمز او كلمة او مصطلح اسلامي ويمكن اكتسابه من خلال القدرة على جمع وتمييز وتصنيف المعلومات ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم الاسلامية البعدي .

ثامناً- التفكير التأملي . عرفه كلُ من :

1- بركات (2005) بأنه :

"القدرة على التعامل مع المواقف والاحداث والمثيرات التعليمية بيقظة وتحليلها بعمق وتأن للوصول الى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الاهداف المتوقعة منه".

(بركات،2005 : 108)

2- الاشقر (2011) بأنه :

"ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي ،والمعرفة الذاتية او التأمل الذاتي والذي يعتمد على النظر بعمق ومراقبة النفس" . (الاشقر،2011 :41)

يعرف الباحثين التفكير التأملي اجرائياً :

احد انماط التفكير الذي تتأمل فيه الطالبة موقف معين يتطلب ايجاد حل من خلال توظيف مهارات التفكير التأملي وهي: (الرؤيا البصرية ، والوصول الى الاستنتاجات ، وكشف المغالطات المنطقية، واعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة) ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير التأملي .

**الدراسات السابقة :**

1- دراسة النواجحة (2013) .

اجريت هذه الدراسة في الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التربية ، هدفت الى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الاساس بغزة ، تكونت عينتها من (80) طالبةً وبواقع (40) طالبةً في المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم التوليدي (40) طالبةً في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد واختبار التفكير التأملي الذي تكون من (18) فقرة موزع الى خمس مهارات ، وتمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال النسب المئوية والمتوسط الحسابي ومعامل بيرسون ومعامل الصعوبة والسهولة والتمييز ومعامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وكودر ريتشاردسون(21) و(20) واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،01) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .(النواجحة ، 2013)

2- دراسة ابو شريخ (2014) .

اجريت هذه الدراسة في جامعة جرش ، كلية العلوم التربوية ، وهدفت الى تعرف اثر استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والخرائط الذهنية، والتعلم التوليدي) في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي واتجاهات الطلاب نحو تعلم مفاهيم العقيدة الاسلامية ، تكونت عينتها من (99) طالباً ثم وزعت الى ثلاث شعب تمثل احداهما المجموعة التجريبية الاولى والتي درست على وفق استراتيجية العصف الذهني وكان عدد طلابها (32) طالباً ومثلت الشعبة الثانية المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية وعدد طلابها (34) طالباً ومثلت الشعبة الثالثة المجموعة التجريبية الثالثة التي درست على وفق استراتيجية التعلم التوليدي وعدد طلابها (33) طالباً ، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واختبار لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي مكون من (8) أنشطة لقياس مهارات (التخطيط، والمراقبة، والتحكم، والتقويم) ومقياس الاتجاهات نحو تعلم مفاهيم العقيدة الاسلامية مكون من (30) فقرة، وتمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الاحادي ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطات اداء افراد المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية الاولى .

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطات المجموعات التجريبية في تحصيلهم في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم العقدية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطات المجموعات التجريبية في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة .

4- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطات المجموعات التجريبية في مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم مفاهيم العقيدة الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية الاولى . (ابو شريخ، 2014)

3- دراسة كاظم (2008) .

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد، هدفت الى تعرف اثر استعمال انموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية ،تكونت عينتها من (82) طالبةً بواقع (26) طالبةً في المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق انموذج الانتقاء و (28) طالبةً في المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق انموذج فراير و(28) طالبةً في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وأعدت الباحثة اختبار بعدي لقياس اكتساب المفاهيم الاسلامية تكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكميل والصواب والخطأ والاسئلة المقالية ذات الاجابة القصيرة وتبنت الباحثة مقياسا في التفكير الناقد تكون من (75) فقرة، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال تحليل التباين الاحادي ومعادلة شيفيه ، وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية الاولى .

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية الاولى . (كاظم ، 2008)

4- دراسة السبعاوي (2012) .

اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، هدفت تعرف اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والسلوك الايثاري لديهم ، تكونت عينتها من (67) طالباً اختيروا قصديا وبواقع (34) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج هيلدا تابا و(33) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية تكون من (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واداة قياس السلوك الايثاري الذي تكون من (20) فقرة، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) ومربع (كا$^2$) ومعادلة التمييز والصعوبة ومعادلة كودر ريتشاردسون(20) ومعادلة الفا كرونباخ ، وتوصل الباحث في دراسته الى النتائج الاتية :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0،05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اداة قياس السلوك الايثاري لصالح المجموعة التجريبية . (السبعاوي،2012) .

5- دراسة الحبار (2012) .

اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، وهدفت الى تعرف اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الاسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس لعلمي ، تكونت عينتها من (40) طالباً وبواقع (21) طالباً في

المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة الاكتشاف الموجه و(19) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وأعدت الباحثة اختبار القيم الاسلامية تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ والتكميل واختبار التفكير التأملي الذي تكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين ومعادلة كودر – ريتشاردسون(20) ومعامل التمييز والصعوبة ، وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

1– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .

2– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب القيم الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية . (الحبار ، 2012)

6– دراسة العساف (2017) .

اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، هدفت الى تعرف فاعلية انموذجي المنظمات التخطيطية والمكعب في استيعاب طلبة الصف الرابع الادبي لمفاهيم التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي ، تكونت عينتها من (150) طالباً وطالبة اختيرت قصديا وموزعين على اربع مجموعات تجريبية وبواقع مجموعة في كل مدرسة وتم توزيعها على النحو الاتي : المجموعة الاولى تكونت من (32) طالباً درست على وفق انموذج المنظمات التخطيطية والمجموعة الثانية تكونت من (40) طالباً درست على وفق انموذج المكعب اما المجموعة الثالثة تكونت من (38) طالبةً درست المادة على وفق انموذج المنظمات التخطيطية والمجموعة الرابعة تكونت من (40) طالبةً درست المادة نفسها على وفق انموذج المكعب ، وأعد الباحث اختبار لاستيعاب مفاهيم التربية الاسلامية للكورس الاول وتكون من (30) فقرة واختبار لاستيعاب مفاهيم التربية الاسلامية

للكورس الثاني وتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وأعد اختبار مهارات التفكير التأملي الذي تكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد موزع على مهارات التفكير التأملي الخمس (الرؤيا البصرية، والكشف عن المغالطات، واعطاء تفسيرات مقنعة، والاستنتاجات، ووضع حلول مقترحة)، وتمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال معادلة كودر – ريتشاردسون(20) وطريقة التجزئة النصفية ومعادلة الفاكرونباخ ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات استيعاب افراد مجموعتي البحث لمفاهيم التربية الاسلامية تبعا لمتغير الانموذج لصالح انموذج المكعب .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات استيعاب مجموعتي البحث لمفاهيم التربية الاسلامية افراد المجموعات من الذكور والاناث .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات استيعاب مفاهيم التربية الاسلامية لدى افراد المجموعات الاربع من الذكور والاناث تبعا لمتغير التفاعل بين الانموذج والجنس

4- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث في تنمية تفكيرهم التأملي تبعا لمتغير الانموذج .

5- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعات البحث في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب والطالبات لصالح الطلاب .

6- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى افراد المجموعات الاربع من الذكور والاناث تبعا لمتغير التفاعل بين الانموذج والجنس .

(العساف ، 2017)

**مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :**

بعد استعراض الدراسات السابقة استخلص الباحثين مجموعة من المؤشرات والدلالات واجريا مناقشة لتلك الدراسات لبيان نقاط التشابه والاختلاف بينهما فضلا عن

اجراء موازنة مع البحث الحالي في الاجراءات والنتائج التي توصلت اليها وعلى النحو الاتي :

اولا – الهدف :

تباينت الدراسات السابقة من حيث اهدافها ففي المحور الاول تطرقت الدراسات الى التعلم التوليدي ففي دراسة النواجحة (2013) فقد هدفت الى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الاساس بغزة ، ودراسة أبو شريخ (2014) هدفت تعرف استخدام استراتيجيات (العصف الذهني ، والخرائط الذهنية ، والتعلم التوليدي ) في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي واتجاهات الطلاب نحو تعلم مفاهيم العقيدة الاسلامية ، ودراسات المحور الثاني استهدفت اكتساب المفاهيم الاسلامية نحو مادة التربية الاسلامية بصورة عامة ، كدراسة كاظم (2008)، ودراسة السبعاوي (2012)، اما دراسات المحور الثالث هدفت الى تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة بصورة عامة كدراسة الحبار(2012)، ودراسة العساف (2017)

اما البحث الحالي سيهدف تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهن التأملي .

ثانيا – العينة : تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث عدد افرادها والجنس والمرحلة الدراسية والمادة وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1)

عينات الدراسات السابقة من حيث عدد افرادها والجنس والمرحلة الدراسية والمادة

| محور | اسم الدراسة و السنة | عدد افراد العينة | الجنس | المرحلة الدراسية | المادة |
|---|---|---|---|---|---|
| **استراتيجية التعلم التوليدي** | النواجحة(2013) | 80 | طالبات | التاسع الاساسي | التربية الاسلامية |
| | أبو شريخ(2014) | 99 | طلاب | التاسع الاساسي | التربية الاسلامية |
| **المفاهيم الاسلامية** | كاظم(2008) | 82 | طالبات | الرابع العام | التربية الاسلامية |
| | السبعاوي(2012) | 67 | طلاب | الخامس الابتدائي | التربية الاسلامية |
| **التفكير التأملي** | الحبار(2012) | 40 | طلاب | الخامس العلمي | التربية الاسلامية |
| | العساف(2017) | 150 | مشترك | الرابع الادبي | التربية الاسلامية |

يتضح من الجدول (1) ما يأتي :

1- اختلفت الدراسات السابقة في محاورها الثلاث من حيث عدد افراد العينة فقد تراوح عدد افراد العينة بين (40) و(150) طالباً وطالبةً ، اما البحث الحالي فقد بلغ عدد افراد عينته من (113) طالبةً من طالبات الصف الرابع العلمي .

2- وتباينت الدراسات السابقة من حيث جنس العينات فقد اقتصرت بعض الدراسات على الطلاب فقط او الطالبات فقط او الطلبة من كلا الجنسين ، اما عينة البحث الحالي فقد اقتصرت على الطالبات فقط .

3- اما المرحلة الدراسية فقد تباينت الدراسات السابقة في ذلك ما بين الابتدائي والمتوسط والاعدادي ، اما البحث الحالي فقد طبق تجربته في المرحلة الاعدادية .

4- ان المادة الدراسية للدراسات السابقة جميعها ضمن تخصص التربية الاسلامية كذلك البحث الحالي فهو ضمن تخصص التربية الاسلامية .

ثالثا- التصميم التجريبي :

اعتمدت الدراسات السابقة المنهج التجريبي والتصاميم التجريبية ذات المجموعات المتكافئة حيث اغلبها استعملت التصميم التجريبي ذي المجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة ودراسات اخرى اعتمدت على ثلاث مجموعات، اثنتان منها تجريبية والثالثة

ضابطة، اما دراسة أبو شريخ (2014) اعتمدت على ثلاث مجموعات تجريبية، ودراسة العساف (2017) اعتمدت على اربع مجموعات تجريبية، اما البحث الحالي فقد اعتمد على مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة .

رابعا- أدوات البحث :

تباينت الدراسات السابقة في استخدام أدوات البحث من حيث نوعها وعدد فقراتها، حيث اعتمدت اغلب الدراسات على اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية، واختبار التفكير الاستدلالي، واختبار التفكير التأملي، والاختبار التحصيلي عدا دراسة أبو شريخ (2014) استعملت اختبار لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، اما البحث الحالي اعتمد اختبار اكساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية .

خامسا- الوسائل الاحصائية :

تنوعت الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الدراسات الوسائل الاتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، مربع (كا$^2$)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، معادلة سبيرمان براون، معادلة شيفيه، معادلة كودر يتشاردسون (20) و(21) وتحليل التباين الاحادي، ومعامل صعوبة الفقرة، ومعادلة التمييز . اما البحث الحالي سيستخدم معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، ومعادلة الصعوبة والتمييز، ومعادلة مربع ايتا ($\eta_2$).

**مدى الافادة من الدراسات السابقة :**

بعد استعراض الدراسات السابقة في المحاور الثلاث استفاد الباحثين منها في جوانب عدة هي :(اختيار منهجية البحث المناسبة وهي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) ، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، والاطلاع على المصادر والادبيات السابقة التي تخص موضوع البحث ، بناء أداتي البحث والمتمثلة في(اختبار اكساب المفاهيم الاسلامية، واختبار التفكير التأملي)، تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة للإجراءات البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها ، وموازنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة .

**منهجية البحث وإجراءاته :**

**اولاً- التصميم التجريبي Experimental Design :**

لتحقيق هدفا البحث اعُتمد التصميم التجريبي إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات، وكما موضح في الشكل (1) وكالآتي:

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | اختبار التفكير التأملي | استراتيجية التعلم التوليدي | اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير التأملي | اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير التأملي |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | | |

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

**ثانياً- تحديد مجتمع البحث :**

**أ- مجتمع البحث Research Population .**

تحدد مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الصباحية الاعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (2017 - 2018) والبالغ عددهن (7483) طالبةً موزعات الى (23) اعدادية و(1،950) موزعات على (15) ثانوية للبنات [1].

**ب- عينة البحث Research Sample :**

تم اختيار مدرستين (الدراسة الصباحية) وهي كل من اعدادية الفاو للبنات لتكون المجموعة التجريبية واعدادية اليمن للبنات لتكون المجموعة الضابطة بشكل قصدي وذلك لتعاون ادارة المدرسة ومدرسة التربية الاسلامية ومكان المدرستين في منطقتين متساويتين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن قرب المدرستين من مكان سكن الباحثة

(1) المديرية العامة لتربية نينوى / إحصائية قسم التخطيط التربوي (2018/2017).

الاولى، وبعد اختيار المدرسة اختار الباحثين شعبة من كل مدرسة لتمثل إحداها المجموعة التجريبية، والأخرى المجموعة الضابطة وبصورة عشوائية، إذ بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (113) طالبةً بواقع(55) طالبةً للمجموعة التجريبية و(58) طالبةً للمجموعة الضابطة، ونظرا لان السنة الدراسية (2017/2016) تم اعتبارها سنة عدم رسوب ارتأى الباحثين عدم استبعاد اي طالبة احصائياً . وكما مبين في الجدول (2) .

جدول(2) عينة الطالبات وتوزيعهن على مجموعتي البحث

| المجموعة | الشعبة | عدد الطالبات |
|---|---|---|
| التجريبية | أ | 55 |
| الضابطة | أ | 58 |
| المجموع | | 113 |

**ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث :**

من اجل الحصول على مجموعتين متكافئتان في عدد من المتغيرات كافأ الباحثين بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية الجدول(3) يوضح ذلك .

| المتغيرات | المجموعة | | | | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التجريبية | | الضابطة | | | |
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | الجدولية |
| حاصل الذكاء | 91.29 | 6.59 | 89.62 | 5.06 | 0.51 | 1.98 |
| العمر الزمني | 195.76 | 12.25 | 192.41 | 20.79 | 1.03 | |
| درجات التربية الاسلامية | 76.01 | 11.14 | 77.50 | 9.50 | 0.76 | |
| المعدل العام | 72.55 | 8.75 | 72.43 | 9.64 | 0.06 | |
| اختبار التفكير التأملي القبلي | 9.78 | 2.09 | 9.89 | 2.53 | 0.26 | |
| درجة الحرية | 111 | | | | | |
| مستوى الدلالة | غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة(0.05) | | | | | |

يتضح من الجدول (3) ان جميع القيم التائية المحسوبة اقل من القيم التائية الجدولية والبالغة(1.98) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(111) وهذا يدل على انه لايوجد فروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند المتغيرات المذكورة اعلاه، وبذلك عدت مجموعتي البحث متكافئتان فيما بينهما .

**رابعاً- الخطط التدريسية .**

أعد الباحثين الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث، بحسب الخطوات التدريسية المحددة باستراتيجية التعلم التوليدي والطريقة الاعتيادية. ثم تم عرض انموذجاً من كل خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث الى مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس ومدرسات التربية الاسلامية ومشرفيها وأجريت التعديلات اللازمة عليها وفقا لما اقترحه المحكمين وقد أخذت صيغتها النهائية واصبحت جاهزة للتطبيق، وأُعدّت باقي الخطط التدريسية اليومية على وفق الانموذجين المعدلين .

**خامساً- أداتا البحث .**

تطلب البحث الحالي اعداد أداتين لتحقيق هدفاه والتحقق من فرضياته هما اختبار اكساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية وفيما يأتي توضيح للأداتين :

**1- اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية .**

في ضوء الاطر النظرية وادوات الدراسات السابقة التي تناولت اختبار المفاهيم الاسلامية ، اعد الباحثين الاختبار الذي يقيس عناصر المفهوم الثلاثة وهي :(التعريف، والمثال، والتطبيق) للمفاهيم المحددة، وقد حدد الباحثين(52) مفهوماً .

**2.1- صدق الاختبار .**

حرص الباحثين على أن تكون أداة البحث صادقة لذا تبنيا صدق المحتوى للاختبار الذي أعداه من خلال عرض الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة بالأغراض السلوكية وتحليل المحتوى لمادة التربية الاسلامية الى مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية فضلاً عن مدرسات التربية الاسلامية. وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%)

معياراً لقبول الفقرة من رفضها، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات حصلت جميع فقرات الاختبار على هذه النسبة، فضلاً عن تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والمحتوى. وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار.

**2.1- معامل صعوبة الفقرة .**

لتحقيق معادلة مستوى الصعوبة للفقرة استخرج الباحثين مستوى صعوبة الفقرات وتراوحت ما بين (0.40 – 0.77) لجميع فقرات الاختبار، وان الاختبار يعد جيدا وصالحا اذا كان معامل صعوبة فقراته تتراوح بين (20،0– 80،0)(الروسان واخرون، 1992 :84) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

**3.1- قوة تمييز الفقرات .**

حلل الباحثين إحصائياً فقرات الاختبار لاستخراج معاملات القوة التمييزية لها وللحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق وذلك باختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من(80) طالبةً من طالبات الصف الرابع العلمي من اعدادية الفراتين للبنات وبعد ترتيب استمارات الطالبات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى قسم الباحثين الاستمارات الى مجموعتين تمثل أحداهما العليا والثانية الدنيا، تراوح(0.31–0.77) وان الفقرات تكون مقبولة التي تزيد درجة تميزها على (0,20) (الظاهر وآخرون، 2002 :129– 130) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها .

**4.1- فعالية البدائل الخطأ :**

حسب الباحثين فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار في النصف السفلي فوجدت ان عدد الطالبات اللواتي اخترن كل بديل من البدائل الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار كان اكثر من عدد اقرانهن في النصف العلوي وان نسبة الفرق كان اكثر من (5%) وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في كل الفقرات كانت جيدا وجذاباً .

**5.1- ثبات اختبار المفاهيم الاسلامية .**

استخرج الباحثين معامل ثبات الاختبار حيث بلغ (0.81) وهو ثبات عالٍ . وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية ومكوناً من (45) فقرة .

**2- أداة اختبار التفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية .**

يتطلب البحث الحالي اختبار للتفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية لمجموعتي البحث يعتمده الباحثين لقياس التفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية ، لذا اعدا الاختبار واصبح بصيغته النهائية مكون من (20) فقرة .

**1.2- صدق أداة اختبار التفكير التأملي .**

للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثين الصدق الظاهري وعرضا الأداة بصيغتها الاولية الى مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية النفسية وطرائق التدريس والتربية الاسلامية، للوقوف على آرائهم وحصلا على نسبة اتفاق أكثر من(81%) وأخذ الباحثين بآراء المحكمين في اجراء التعديلات على البعض منها وإعادة صياغة الفقرات .

**2.2- معامل صعوبة الفقرات .**

استخدم الباحثين معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (0.36 – 0.77) لجميع فقرات الاختبار ، ويرى بلوم وآخرون أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين(0.20 – 0.80) ( Bloom et.al , 1971: 66)، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

**3.2- قوة تمييز الفقرات .**

حلل الباحثين إحصائياً فقرات الاختبار لاستخراج معاملات القوة التمييزية لها وللحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً باستخدام معادلة تمييز الفقرة تراوحت القوة التمييزية بين (0.31- 0.62) لجميع فقرات الاختبار، وان الفقرات تكون مميزة إذا كانت قوة تمييزها

أعلى من (0.25) . (الزوبعي وآخرون، 1981 :8) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها .

**4.2– فعالية البدائل الخطأ .**

حسب الباحثين فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار في النصف السفلي فوجدت ان عدد الطالبات اللواتي اخترن كل بديل من البدائل الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار كان اكثر من عدد اقرانهن في النصف العلوي وان نسبة الفرق كان اكثر من (5%) وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في كل الفقرات كانت جيدا وجذاباً .

**5.1– ثبات اختبار التفكير التأملي .**

وهناك عدة طرائق لقياس الثبات واعتمد الباحثين على طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الأداة إذ أعادت تطبيقها على (80) طالبةً من العينة نفسها بعد (14) يوماً من التطبيق الأول، وقد حسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (0.83) وهي نسبة جيدة جداً. إذ يعد الاختبار جيداً وذا ثبات عال إذا بلغ معامل ثباته (0.75) فأكثر. (سمارة وآخرون ،120:1998) وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق .

**سادساً– تطبيق التجربة .**

بعد أن كافأ الباحثين بين مجموعتي البحث (تجريبية وضابطة) في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداتين وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي ومجموعة الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعلم التوليدي والطريقة الاعتيادية ، وراعيا السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات بدأت تطبيق التجربة بشكل فعلي وعلى النحو الاتي:

بدأ تنفيذ اجراءات البحث في يوم الثلاثاء الموافق (2017/10/31) اذ تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التعلم التوليدي، وتم تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، واستمر لغاية يوم الاربعاء الموافق (2018/1/17) أي

استغرق تطبيق التجربة (11) أسبوعاً تقريباً وبواقع(2) درس أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (22) درساً لكل مجموعة .

**سابعاً- تطبيق أداتي البحث .**

بعد انتهاء التجربة طبق الباحثين الأداتين التفكير التأملي لمادة التربية الاسلامية بعدياً يوم الثلاثاء الموافق(2018/1/16) وطبق اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية يوم الاربعاء الموافق(2018/1/17) على أفراد عينة البحث ، بعد أن تم إخبارهن بموعد الاختبار قبل عدة أيام لغرض التحضير لأداء الاختبار.

**ثامناً- تصحيح أداتي البحث .**

تم تصحيح أداتي البحث بالنسبة الى اختبار التفكير التأملي واختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية كالآتي : بما أن الاختبار هو اختبار موضوعي، فقد وُضع مفتاحاً لتصحيح فقرات الاختبار وحدد بموجبه درجة (1) للإجابة الصحيحة و(0) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو المؤشرة بأكثر من بديل، وبذلك تراوحت درجة اختبار التفكير التأملي من (0 – 20) درجة ، اما درجة اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية من (0 – 45) درجة .

**تاسعاً- الوسائل الإحصائية** . استخدم الباحثين الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأغراض التكافؤ وتحليل نتائج البحث.

$$t = \frac{\overline{X}_1 - \overline{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1-1)S_1^2 + (N_2-1)S_2^2}{(N_1+N_2)-2}\left(\frac{1}{N_1}+\frac{1}{N_2}\right)}}$$

(البلداوي، 2004 : 227)

2- معادلة ارتباط بيرسون : لحساب معاملات الثبات لأدوات البحث .

$$ر = \frac{\text{مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(عدس وعبدالله، 2008 :181)

3- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين : أستعمل لتحليل نتائج البحث .

$$ت = \frac{م\ ف}{\sqrt{\frac{مج\ ح^2ف}{ن\ (ن - 1)}}}$$

إذ تمثل :

م ف = متوسط الفروق .

مج $ح^2ف$ = مجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط تلك الفروق .

ن = عدد أفراد العينة .

4- معامل الصعوبة : استخدمت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .

$$S = \frac{Tu + Ti}{n}$$

(النبهان ، 2004 : 194)

5- معادلة التمييز: استخدمت لإيجاد تمييز فقرات الاختبار.

$$D = \frac{Tu - Ti}{\frac{1}{2}(n)}$$

(النبهان ، 2004 : 199)

6- معادلة مربع ايتا($\eta_2$) :

لاستخراج حجم اثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين اكتساب المفاهيم، التفكير التأملي

$$\eta_2 = \frac{t_2}{t_2 + df}$$

$t_2$ = القيمة التائية المحسوبة .

df = درجة الحرية .

$\eta_2$ = مربع ايتا .

$$d = \frac{2\sqrt{\eta_2}}{\sqrt{\quad}}$$

(Kiess,1989:445)

**عرض النتائج ومناقشتها .**

عرض الباحثين نتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لفرضياته وتحقيقاً لأهدافه ، ومن ثم تفسير النتائج ، وعلى النحو الآتي :

**أولاً- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على انه :**

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن على وفق استراتيجية التعلم التوليدي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية " .

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (4) الآتي:

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الطالبات في اكتساب المفاهيم الاسلامية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 55 | 33.981 | 6.147 | 3.773 | 1.98 | دالة إحصائياً |
| الضابطة | 58 | 29.620 | 6.132 | | | |

يتضح من الجدول(4) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.773) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (111) وهذا يدل على يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح افراد المجموعة التجريبية ، وبهذا

ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كاظم(2008) ودراسة السبعاوي(2012) .

ويعزي الباحثين هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق استراتيجية التعلم التوليدي له الأثر الكبير في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الاسلامية لما لها من خطوات ساعدت على جذب انتباه الطالبات الى موضوعات الدرس ، إذ يضفي عليهن الحيوية والنشاط فضلاً عن ذلك فأنها تحفز الطالبات للمشاركة الجادة في موضوعات الدرس ويزيد من فاعليتهن على الاستيعاب وتطبيق المفاهيم الاسلامية في الدرس وعلى نحو جيد، في حين ان الطريقة الاعتيادية تركز على حفظ الطالبات للمعلومات والحقائق التي غالباً ما تكون عرضة للتشتت والنسيان، لأنها في غالب الأحيان لا تحفز الطالبات على استيعاب تلك المفاهيم والمعلومات والحقائق وإنما استظهارها من دون الاهتمام بها .

ولاستخراج حجم اثر المتغير المستقل (التعلم التوليدي) على المتغير التابع(اكتساب المفاهيم الاسلامية) لأفراد المجموعة التجريبية تطلب اجراء الاختبار القبلي وادرجت البيانات في الجدول(5) .

جدول (5)

القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لطالبات المجموعة التجريبية

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | | | الانحراف المعياري للفرق | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | للقبلي | للبعدي | للفرق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 55 | 26.80 | 34.16 | 7.36 | 2.24 | 9.431 | 1.98 | دالة إحصائياً |

**حجم الأثر: الاختبار القبلي والبعدي لاكتساب المفاهيم الاسلامية للمجموعة التجريبية .**

طبق الباحثين معادلة حجم الأثر لمربع ايتا($\eta_2$) وأدرجت البيانات والنتيجة في الجدول(6) .

جدول(6)

قيمة ايتا($\eta_2$) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة($\eta_2$) | قيمة(d) | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|
| التعلم التوليدي | اكتساب المفاهيم الاسلامية | 0.148 | 0.833 | كبير |

يتضح من الجدول(6) أن حجم الاثر للمتغير المستقل(التعلم التوليدي) على المتغير التابع(اكتساب المفاهيم الاسلامية) عند افراد المجموعة التجريبية بلغ (0.833) وهذا يعني هناك ان حجم اثر[1] ، كبير إذا تجاوز نسبة (0.8) وحسب معيار التأثير وهذا يدل على أن استراتيجية التعلم التوليدي كانت ذا اثر كبير في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الاسلامية).

**ثانياً- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على انه .**

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثين المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (7) الآتي:

(1)

| حجم التأثير($\eta_2$) | D |
|---|---|
| صغير | 0.2 |
| متوسط | 0.5 |
| كبير | 0.8 |

جدول (7)

القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير التأملي لطالبات المجموعة التجريبية

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | | | الانحراف المعياري للفرق | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | للقبلي | للبعدي | للفرق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 55 | 9.781 | 13.109 | 3.327 | 2.117 | 11.653 | 1.98 | دالة إحصائياً |

يتضح من الجدول(7) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (11.653) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وبهذا تقبل هذه الفرضية وترفض بديلتها، ويعزي الباحثين ذلك الى اثر استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التفكير التأملي إذ ساعدت خطوات هذه الاستراتيجية الطالبات على استيعاب المفاهيم الاسلامية مما انعكس ذلك على تنمية تفكيرهن التأملي بشكل إيجابي إذ يرى الباحثين انه كلما احتوى موضوع الدرس على المشاركة وعنصر التشويق أصبح لدى الطالبات نشاطاً وحيوية أكثر للتعلم ، ومن خلال استعراض خطوات هذه الاستراتيجية التي تضمنت حوارا ونقاشا ومهارات الاتصال والتواصل بين (المدرسة)* والطالبات، أدى ذلك الى تكوين أجواء ايجابية غير تقليدية أعطت الحرية للطالبات في التفاعل الايجابي مع المدرسة/الباحثة (الاولى) من جهة وزميلاتهن ومن جهة أخرى فضلا عن ذلك ان هذه الاستراتيجية تحقق وبشكل ملحوظ التكامل في عناصر المنهج الدراسي المقرر لهذه المادة من أهداف ومحتوى وطريقة تدريسية وتقنيات التدريس المتاحة وأساليب التقويم المتبعة، إذ يرى الباحثين ان تطبيق خطوات استراتيجية التعلم التوليدي حفزت

* أينما وردت كلمة المدرسة فإنها تعني الباحثة الاولى .

الطالبات نحو المشاركة الفاعلة في أنشطة وفعاليات موضوع الدرس وارتياحهن للمادة العلمية التي تقدم بتلك الاستراتيجية .

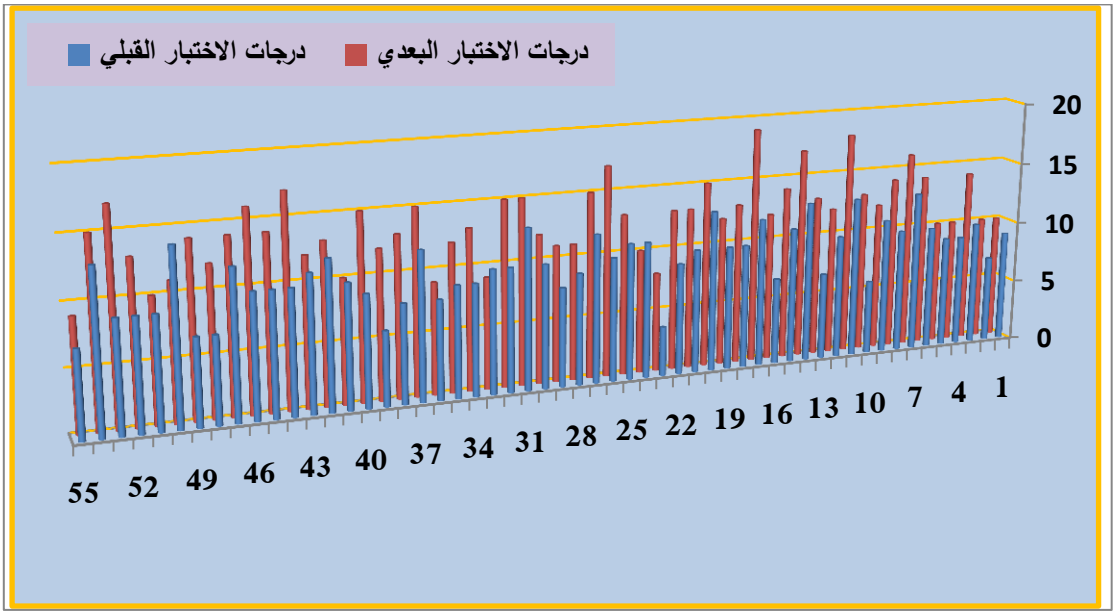


الشكل(2) درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير التأملي لطالبات المجموعة التجريبية

**حجم الأثر: الاختبار القبلي والبعدي للتفكير التأملي للمجموعة التجريبية .**

ولتحديد حجم تأثير المتغير المستقل(التعلم التوليدي) في المتغير التابع (التفكير التأملي) عند المجموعة التجريبية طبق الباحثين معادلة حجم الأثر مربع ايتا ($\eta_2$) وأدرجت البيانات والنتيجة في الجدول (8) .

جدول(8)

قيمة ايتا ($\eta_2$) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة($\eta_2$) | قيمة(d) | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|
| التعلم التوليدي | التفكير التأملي | 0.177 | 0.927 | كبير |

يتضح من الجدول (8) أن حجم الاثر للمتغير المستقل (التعلم التوليدي) على المتغير التابع (التفكير التأملي) عند المجموعة التجريبية بلغ (0.927) وهذا يعني هناك ان حجم اثر[1] ، كبير إذا تجاوز نسبة (0.8) وحسب معيار التأثير وهذا يدل على أن استراتيجية التعلم التوليدي كانت ذا اثر كبير في المتغير التابع (التفكير التأملي).

**ثالثا- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على انه .**

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة في التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثين المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (9) الآتي:

جدول (9)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية التفكير التأملي لطالبات المجموعة الضابطة

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | | | الانحراف المعياري للفرق | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | للقبلي | للبعدي | للفرق | | المحسوبة | الجدولية | |
| الضابطة | 58 | 9.896 | 11.724 | 1.827 | 2.061 | 6.751 | 1.98 | دالة إحصائياً |

(1)

| حجم التأثير($\eta_2$) | D |
|---|---|
| صغير | 0.2 |
| متوسط | 0.5 |
| كبير | 0.8 |

يتضح من الجدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.751) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الاختبارين (القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي ولصالح الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل بديلتها، ويعزي الباحثين هذه النتيجة الى ان طالبات المجموعة الضابطة كان لديهن تفكير تأملي جيد لهذه المادة فضلاً عن ان توجيهات المدرسة(الباحثة الاولى) وتعاملها الجيد مع الطالبات كان له تأثير مما ساهم في زيادة اهتمام الطالبات للارتقاء بتفكيرهن التأملي بشكل واضح في مادة التربية الاسلامية فضلا عن اسلوب المناقشة والحوار والمشاركة الذي اتبعته المدرسة/الباحثة الاولى .

**رابعا– النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على انه .**

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن على وفق التعلم التوليدي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير التأملي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (10) الآتي:

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 55 | 13.018 | 2.490 | 4.285 | 1.98 | دالة إحصائياً |
| الضابطة | 58 | 11.000 | 2.513 | | | |

يتضح من الجدول(10) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.285) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (111) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية التفكير التأملي ولصالح افراد المجموعة التجريبية وبذلك تقبل هذه الفرضية وترفض بديلتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحبار (2012)ودراسة العساف(2017).

ويعزي الباحثين هذه النتيجة الى ان استراتيجية التعلم التوليدي كان لها اثر وفاعلية في تدريس مادة التربية الاسلامية حيث انها جعلت الطالبات المجموعة التجريبية محوراً للعملية التعليمية التعلمية، انطلاقاً من دورهن في المشاركة النشطة وتوظيف قدراتهم الذهنية، وعمليات عقلية للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة، وربطها بما لديهم من معارف ومعلومات سابقة مما يؤدي إلى توسيع الذهن والتأمل لديهن ، فضلا عن ذلك قدرتهن على كشف المغالطات خلال عرض موضوعات الدرس ، ورؤيتهن البصرية الفاعلة في موضوع الدرس، لإعطاء تفسيرات مقنعة ، وذلك للوصول الى استنتاجات مقنعة ووضع حلول مناسبة مما ترك أثراً إيجاباً على تنمية تفكيرهن التأملي في مادة التربية الاسلامية والذي كان له دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطالبات، وأثار تفكيرهن التأملي أثناء تطبيق الاستراتيجية .

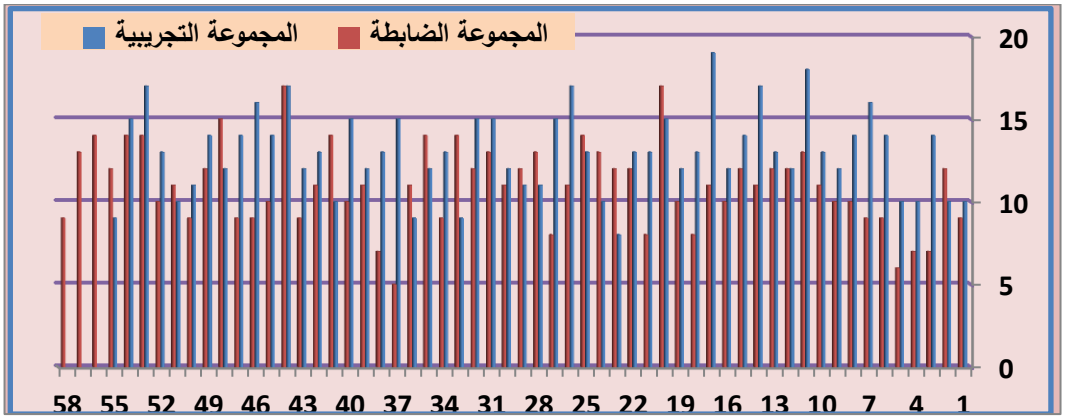


الشكل(3) درجات الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التأملي

**- الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحثين ما يأتي :

1- ان استراتيجية التعلم التوليدي كانت فعالة في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الاسلامية الجديدة بالموزانة مع الطريقة الاعتيادية .

2- ان استراتيجية التعلم التوليدي اثبتت فاعليتها في تنمية التفكير التأملي نحو مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع العلمي بالموزانة مع الطريقة الاعتيادية .

3- التدريس باستراتيجية التعلم التوليدي ساعد الطالبات على اكتسابهن معارف جديدة من خلال توجيه اسئلة لا تتوفر في المنهج الدراسي المقرر وذلك من خلال المناقشة والتفاوض وتبادل الافكار بين طالبات المجاميع الصغيرة .

4- ان استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في عملية التعليم ادى الى استشعار الطالبات بأهمية مادة التربية الاسلامية واستفادتهن منها نظرا لصلتها المباشرة بحياتهن اليومية الدينية .

**- التوصيات :**

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي فأن الباحثين يوصيان بما يأتي :

1- التأكيد على مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية من قبل المشرفين الاختصاص باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي والتي لها الاثر الكبير في تنمية التفكير التأملي نحو مادة التربية الاسلامية .

2- ان تتولى مديرية الاعداد والتدريب في مديريات التربية العامة تدريب مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية على استخدام استراتيجية التعلم التوليدي والاستراتيجيات الحديثة الاخرى في تدريس مادة التربية الاسلامية .

3- التركيز على تضمين منهج التربية الاسلامية اساليب تعمل على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

4- توصية مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية بإفساح المجال للطلبة بالتفكير والتأمل في اعطاء الاجابة والتعبير بحرية عن آرائهم مع مراعاة عدم الاخلال بالنظام الصفي .

**- المقترحات :**

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحثين اجراء البحوث المستقبلية الاتية :

1- اثر استعمال استراتيجية التعلم التوليدي في اكتساب طالبات الصف الخامس العلمي المفاهيم الفقهية وتنمية تفكيرهن البصري .

2- فاعلية استعمال استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي لمادة التربية الاسلامية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

3- اثر استعمال استراتيجية التعلم التوليدي في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم التربوية وتنمية تفكيرهن للناقد .

## المصادر

القرآن الكريم .

1- أبو شريخ ، شاهر ذيب ،(2014)، فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الاساسي في الاردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الاسلامية ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ،المجلد الثاني ،ع(8)،ص251- 286.

2- الاسدي ، هيثم مهدي جمعة ،(2009)، **اثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل .

3- الاشقر ، فارس راتب ،(2011)، **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم** ، ط1 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

4- الأغا، إحسان، واللولو، فتحية ،(2009)، **تدريس العلوم في التعليم العام**،ط2، مكتبة الطالب الجامعة الإسلامية، غزة .

5- بركات ، زياد ،(2005)، العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (6) ، العدد (4) ، البحرين ، ص 97 – 126 .

6- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد ،(2004)، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

7- بودي ، زكي بن عبد العزيز، والخزاعلة ،محمد سلمان ،(2012)، **استراتيجيات التدريس** ، ط1 ، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .

8- الثقفي، عبد الله ، وآخرون،(2013)،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف ، جامعة صنعاء ، كلية العلوم والتكنلوجيا **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد(3) ،العدد(6)، ص 53- ص70.

9- الجادري ، عدنان حسين، وأبو حلو ،يعقوب عبدالله ،(2009)، **الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية** ، ط1 ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

10- الجلاد ، ماجد زكي ،(2000)، المفاهيم الاسلامية واساليب تدريسها ، ط1، **مجلة أبحاث اليرموك** ، (بحوث المؤتمر الثاني لكلية الشريعة ، جامعة الزرقاء الاهلية ، تدريس الفقه الاسلامي في الجامعات ) ، الزرقاء ، الاردن .

11- الجلاد ، ماجد زكي ،(2006)، اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الاسلامية ، **مجلة جامعة الملك سعود** ، المجلد الثامن عشر ، العدد (2) ، ص 607- 653

12- الحازمي ، خالد بن حامد ،(2000)، **أصول التربية الاسلامية** ، سلسلة المنظومة التربوية (5) ، ط1 ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .

13- الحبار ، ندى لقمان محمد أمين ،(2012)، اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الاسلامية وتنمية التفكير التاملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، **مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية** ، جامعة الموصل ، المجلد (12) ، العدد (1) ، ص 1 – 35 .

14- الحديدي، صدام محمد،(2018) ، **مناهج منظومة القيم بين النظرية والتطبيق**، ط(1) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ودار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

15- حلس ، داود بن درويش ،(2010)، **محاضرات في طرائق تدرسي التربية الاسلامية**، ط3 ، الرياض .

16- الحيلة ، محمد محمود ،(2016)، **تصميم التعليم نظرية وممارسة** ، ط6 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

17- الروسان ، سليم سلامة، وآخرون ،(1992)، **مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .

18- زاير ، سعد علي ، وداخل ،سماء تركي ،(2013)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

19- زاير ، سعد علي ، وآخرون ،(2014)، **طرائق التدريس العامة** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

20- الزوبعي ،عبد الجليل إبراهيم وآخرون ،(1981)، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

21- السبعاوي ، سعد محمد ،(2012)، **اثر استخدام انموذج هيلداتابا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والسلوك الايثاري لديهم** ،(رسالة ماجستير غير منشورة )، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل .

22- السعدون ، عادلة علي ،(2012)، مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها ، **مجلة الاستاذ** ، العدد (203) ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.

23- السليتي ، فراس محمود ،(2006)، **التفكير الناقد والابداعي " استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الادبية** " ، ط1 ، دار عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن .

24- سمارة، عزيز وآخرون ،(1989)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر، عمان.

25- صالح ، مدحت محمد ،(2009)، **اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الاول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون** ،(تطوير المناهج الدراسية بين الاصالة والمعاصرة )، جامعة عين شمس ، القاهرة .

26- ضهير ، خالد سلمان ،(2009)، **اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الاساسي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

27- الظاهر ، زكريا محمد، وآخرون ،(2002)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، الاصدار الثاني ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

28- عبد السلام ، مصطفى ،(2006)، **تدريس العلوم ومتطلبات العصر** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

29- العتوم ، عدنان يوسف،(2012)، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** ، ط9 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

30- عدس، عبد الرحمن وعبد الله المنيزل ،(2008)، **مقدمة في الإحصاء التربوي**، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

31- العساف ، لقمان محمد سعيد ،(2017)، **فاعلية أنموذجي المنظمات التخطيطية والمكعب في استيعاب طلبة الصف الرابع الادبي لمفاهيم التربية اسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي** ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل .

32- علم الهدى ، جميلة ،(2011)، **النظرية الاسلامية في التربية والتعليم**، ط1 ، ج1 مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، سلسلة الدراسات الحضارية ، بيروت .

33- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم،(2010)،**المدخل الى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

34- كاظم ، رغد اسماعيل جواد ،(2008)، **اثر استعمال انموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية** ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .

35- الكبيسي ، ياسر عبد الواحد،(2012)، **اثر استراتيجيتي التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي عند طلاب الصف الخامس الادبي** ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .

36- محمد ، هدى مصطفى ،(2009)، **اثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج .

37- النبهان ، موسى ،(2004)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

38- النواجحة ، احلام مصطفى ،(2013)، **اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الاساس بغزة** ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

39- هادي ، ثابت كامل ،(2014)، اثر مهارات التفكير التأملي في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، العدد (18) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ص 543 – 561 .

40-Bloom, B.S. et.al , (1971), **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** , New York , McGraw-Hill.

41- Kiess.H.O(1989),**Statically Concepts for the Behavioral Science** ,Canada Sydney Toronto Allyn & Bacon.

.